ورقة (6)

فرضيات البحث العلمي

استكمالاً لمتطلبات مساق مناهج البحث في العلاقات العامة

إعداد

فراس الصيفي

برنامج ماجستير العلاقات العامة المعاصرة – جامعة النجاح الوطنية

مساق: مناهج البحث في العلاقات العامة

رقم: 457501

إشراف الدكتور

محمود السعدي

أكتوبر / 2020

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

صدق الله العظيم.

(القرآن الكريم، سورة النمل ، الآية 15)

فرضيات البحث

الفرضية "هي تخمين مبني على الخبرة ودقة الملاحظة للعلاقات وأسبابها، فلا تأتي الفرضية من فراغ، بل هي إجابة محتملة لسؤال البحث أو نتيجة محتملة لإجراء متوقع. وتمثل الفرضية علاقة بين متغيرين أو أكثر" (دياب، 2003، ص37).

وتقسم الفرضيات كما أشار إليها السعدي (2020) إلى نوعين وهما: الفرضية الإحصائية، والفرضية البحثية.

الفرضية الإحصائية:

أشار لها السعدي (2020) بأنها "هي عبارة مختزلة تأخذ في كثير من الأحيان صيغة رياضية وتشكل منطلقاً لعملية إحصائية تهدف بالأساس إلى التأكد من أن معلمة إحصائية ما لعينة البحث (كالوسط الحسابي لعينة بحث) قد جاءت مصادفة أم أنها جاءت موافقة لقوانين الاحتمال".

فيما أشار مصطفي (2002) إلى أن أي عبارة تفيد أو تخمن أو تصرح حول شكل توزيع خصائص متغير عشوائي أو أكثر فهي تدعى بالفرضية الإحصائية، أو اختصاراً (Hypothesis). "مثل هذه الفرضيات يمكن صياغتها على أساس التصورات النظرية أو على أساس المعلومات التي توفرها عينة عشوائية من قيم المتغير أو المتغيرات العشوائية الملاحظة على أساس أبحاث إحصائية لملاحظات أخرى، ويرمز عادة للفرضية الإحصائية بـ H" (ص1).

وقد عرفها الرفوع (2016) بأنها: " ادعاء حول معلمة أو عدة معلمات في المجتمع الإحصاء (كأن يدعي الباحث حول قيمة الوسط الحسابي M ، أو الانحراف المعياري σ، أو معامل الارتباط R، أو حول توزيع المجتمع نفسه)" (ص 191).

"وهي الفرضية التي تقرر عدم وجود علاقة بين متغيرات الدراسة أو تقرر عدم وجود فوارق بين معالجات الدراسة" (دياب، 2003، ص38).

وقسم السعدي (2020) الفرضية الإحصائية إلى فرضية صفرية وأخرى بديلة، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الفرضية الصفرية

"إذا صيغت فرضية حول توزيع أو خصائص متغير عشوائي (أو عدة متغيرات عشوائية) بهدف اختبار صحتها فتدعى عادةً بفرضية العدم Null hypothesis ويرمز لها بـ H_0، كما تدعى ببعض الأدبيات بالفرضية الصفرية أو الأساسية" (مصطفى، 2002، ص4).

فيما أشار محمد (2011) إلى أن الفرضية الصفرية هي التي: "تنفي وجود الفرق أو الأثر" (ص20).

وأشار الرفوع (2016) إلى أن الفرضية الصفرية هي: "الفرضية التي ينوي الباحث اختبارها أو التحقق من صحتها، ويرمز لها عادة بالرمز H_0" (ص191).

وأكد على ذلك السعدي (2020) بأن الفرضية الصفرية هي: "عبارة تقريرية موجزة تستند إلى معلومة مقبولة أو إلى معطيات الواقع أو المنطق أو الأبحاث السابقة. خذ المثالين السابقين كأمثلة:
الفرضية الصفرية في المثال الأول:

قطعة العملة هي قطعة سليمة: H_0

الفرضية الصفرية في المثال الثاني:

H_0: متوسط تحسن أداء الموظفين = 50%

ولقد اخترنا أن نقول ذلك لأن واقع الأمر في المثال الأول يشير إلى أن قطع العملة بالعموم هي قطع سليمة، وأما في المثال الثاني فإن التجارب السابقة قادتنا إلى الاعتقاد بأن متوسط التحسن في أداء الموظفين هو 50%. بعد ذلك نقوم بإجراء فحوص إحصائية على العينة لنثبت ما إن كنا سنرفض هذه الفرضية أم لن نرفضها (نقبلها!)".

ثانياً: الفرضية البديلة

"كما يوحي الاسم فإن الفرضية البديلة هي الفرضية التي نقرر استخدامها في حالة ما وصلنا إلى نتيجة نرفض بمقتضاها الفرضية الصفرية. في واقع الأمر فإن الفرضية البديلة هي ما يبرر القيام بالبحث وهي ما يحاول الباحث إثباته، ويرمز لها بـ H_α" (السعدي، 2020).

وتشير هذه الفرضية إلى "وجود علاقة أو أثر أو فروق بين متغيرات البحث وتصاغ بصيغة الإثبات ويرمز لها بالرمز H_1" (الوادي والزعبي، 2018، ص40).

أشار مصطفى (2002) إلى أن الفرضية البديلة تنتج عند رفض الفرضية الصفرية أو فرضية العدم، أي عندما تكون الفرضية الصفرية غير صحيحة، بحيث يتم قبول اختبار الفرضية البديلة ويرمز لها بالرمز H_1. (ص4).

وأكد على ذلك الرفوع (2016) حينما ذكر أن الفرضية البديلة باختصار هي "التي نقبلها عندما نرفض الفرضية الصفرية (H_0)، ويرمز لها عادة بالرمز (H_1)" (ص191).

ويمثل الجدول رقم (1) عرضاً لعدد من الأمثلة على الفرضية الصفرية والبديلة على النحو الآتي:

جدول رقم (1): أمثلة على الفرضية الصفرية والفرضية البديلة

الفرضية الصفرية	الفرضية البديلة
1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دخل الموظف وذكائه.	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دخل الموظف وذكائه.
2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل التطوعي وأداء الحكومة.	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل التطوعي وأداء الحكومة.
3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرجل والمرأة تجاه الرأي في العمل الإنساني.	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرجل والمرأة تجاه الرأي في العمل الإنساني.
4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى دخل الزوجين ومعدل خصوبتهما.	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى دخل الزوجين ومعدل خصوبتهما.
5- لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الاحتلال الإسرائيلي ومعدل وعي المواطن الفلسطيني.	توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الاحتلال الإسرائيلي ومعدل وعي المواطن الفلسطيني.

الفرضيات المتجهة وغير المتجهة:

الفرضية المتجهة - Directional Hypothesis

"يلتزم الباحث بهذا النوع من الفرضيات عندما يمتلك أسباباً محددة كأن تكون نظريات أو نتائج دراسات سابقة تقوده إلى استنتاج مفاده مثلاً: هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى القلق بين الذكور والإناث ولصالح الذكور" (محمد، 2011، ص20).

و"تكون الفرضية متجهة عندما يملك الباحثان أسباباً محددة يتوقع وجود فروق ولمصلحة طرف معين مثل يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عن الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة" (الوادي، الزعبي، 2011، ص211).

"يستخدم الباحث هذه الفرضية عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة، سواء أكانت ايجابية أو سلبية، أو أن تكون هناك فروقات ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير أخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع" (درويش، 2018، ص231).

الفرضيات غير المتجهة – Null Directional Hypothesis

"يستخدمها الباحث عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفي معرفة اتجاه العلاقة. تشير الفرضية غير الموجهة إلى وجود فرق دال لكن مستوى دلالته أو مقداره غير محدد" (درويش، 2018، ص231).

"في حالات معينة تقع بين يدي الباحث بيانات متناقضة كأن يشير بعضها مثلاً أن مستوى القلق لدى الذكور أعلى منه للإناث، بينما يشير بعضها الآخر إلى العكس من هذه النتيجة، وعندئذٍ تصاغ الفرضية على النحو الآتي: هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى القلق بين الذكور والإناث" (محمد، 2011، ص20).

كما أشار الوادي والزعبي (2011) إلى أن الباحث يستخدم هذه الفرضية "عندما يملك سببا محدداً بوجود فروق دون أن يكون قادراً على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة من الطرفين" (ص212).

أمثلة على الفرضيات المتجهة وغير المتجهة:

ويمثل الجدول رقم (2) عرضاً لأمثلة على الفرضية المتجهة والفرضية غير المتجهة لتوضيح الفروق بينهما على النحو الآتي:

جدول رقم (2): أمثلة على الفرضية المتجهة والفرضية غير المتجهة

الفرضيات غير المتجهة	الفرضيات المتجهة
هناك علاقة (ذات دلالة إحصائية) بين التعليم والتطور.	هناك علاقة إيجابية (ذات دلالة إحصائية) بين التعليم والتطور.
هناك علاقة (ذات دلالة إحصائية) بين الإدارة الجيدة والصورة النمطية للبنوك.	هناك علاقة طردية (ذات دلالة إحصائية) بين الإدارة الجيدة والصورة النمطية للبنوك
الدخل الشهري للأطباء في المستشفيات الحكومية يؤثر على أدائهم في العمل.	هناك علاقة عكسية (ذات دلالة إحصائية) بين الدخل الشهري للأطباء وأدائهم في العمل.
الثناء في العمل يؤثر على أداء الموظف.	هناك علاقة طردية (ذات دلالة إحصائية) بين الثناء في العمل وأداء الموظف.
هناك علاقة (ذات دلالة إحصائية) بين ممارسة الرياضة والصحة النفسية.	هناك علاقة طردية (ذات دلالة إحصائية) بين ممارسة الرياضة والصحة النفسية.
هناك علاقة (ذات دلالة إحصائية) بين مشاهدة الأطفال للتلفاز والذكاء.	هناك علاقة عكسية (ذات دلالة إحصائية) بين مشاهدة الأطفال للتلفاز والذكاء.

المراجع:

1- درويش، محمود أحمد: **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**. ط1. جمهورية مصر العربية: مؤسسة الأمة العربية للتوزيع والنشر 2018م.

2- دياب، سهيل رزق: **مناهج البحث العلمي.** غزة - فلسطين: مارس 2003م.

3- الرفوع، عاطف عيد: **مدخل في الإحصاء التربوي.** ط2. دار اليازوري 2016.

4- السعدي، محمود: **محاضرة مناهج البحث في العلاقات العامة.** محاضرة رقم (7) فلسطين: جامعة النجاح الوطنية 2020م.

5- محمد، علي عودة: **علم النفس التجريبي.** ط1. صفحات للدراسات والنشر والتوزيع 2011م.

6- مصطفى، عبد الحفيظ محمود فوزي: **الاستدلال الإحصائي (2) نظرية اختبار الفرضيات**. ط1. مجموعة النيل العربية 2002م.

7- الوادي، محمود والزعبي، علي فلاح: **أساليب البحث العلمي - مدخل منهجي تطبيقي.** ط1. عَمّان: دار المناهج 2011م.